

'Im al-Ma'ūnī in Jawāhir al-Balāgh and al-Balāgh al-Wāḍiḥah
(A Comparison Study in The Aspects of Objectives, Content or Topics,
Method, and Evaluation)

Edi Kurniawan Farid

Universitas Islam Zainul Hasan Genggong

edikurniawanfarid@gmail.com

مستخلص البحث

من أهم كتب البلاغة التي شاعت استفادتها لتدريس البلاغة في المدارس والمعاهد والجامعات في إندونيسيا هي كتاب جواهر البلاغة وكتاب البلاغة الواضحة. هدف هذا البحث إلى كشف ما يحتوي عليه هذان الكتابان والمقارنة بينهما فيما يتعلق بعلم المعاني من ناحية الأهداف، والمحتوى أو الموضوعات، وطريقة العرض، والتقييم. استخدم هذا البحث المكتبي أسلوب التوثيق لجمع البيانات. أما مصادر البيانات فهي كتاب جواهر البلاغة وكتاب البلاغة الواضحة. وتحليل البيانات اعتمد هذا البحث على ثلاثة أمور أساسية منها تخفيض البيانات، وعرض البيانات، والاستنباط. ونتائج البحث هي؛ الأولى من ناحية الأهداف ما وجد أي هدف سلوكي واضح في هذين الكتابين. والثانية من ناحية الموضوعات هناك فرق في موضوعات الدرس وترتيب مباحث علم المعاني. والثالثة من ناحية طريقة العرض، وقد نصح كتاب جواهر البلاغة على الطريقة القياسية، أما البلاغة الواضحة فنصح على الطريقة الاستقرائية. والرابعة من ناحية التقييم، لقد وفر هذان الكتابان الأمثلة العديدة الوافية في كل مبحث وموضوع. وبجانب آخر هذان الكتابان متساويان في أن كليهما ما زالا مستنديين على المنهج السكاكي أي الموضوعات الواردة في كتب البلاغة السكاكية، لأنهما يشتملان على الموضوعات والتقسيمات قدمها السكاكي وتلاميذه.

الكلمات المفتاحية: جواهر البلاغة، البلاغة الواضحة، علم المعاني، بلاغة

أ. المقدمة

البحث فيما يتعلق بالمؤلفات في البلاغة من أمر لا يتجزأ من تطور البلاغة، إذ أنّ المؤلفات في البلاغة بعد الأزمنة الطويلة والمراحل المختلفة تصدر وتتضمن فيها الخصائص والمميزات المختلفة التي تلائم بتطور هذا العلم. ولكي يكون دليلاً ما قد ظهر أمام عيوننا بتطور البلاغة هي تقسيماتها إلى المراحل من حيث تاريخ تطورها. انقسمت البلاغة التي أوضحها علماء البلاغة من ناحية تاريخ تطورها إلى المراحل، الأولى مرحلة النشأة والنمو، فمرحلة نضج البلاغة واكتمالها، فمرحلة التذوق وأبعدها^١.

وهناك مراحل أخرى يأتي بها علماء البلاغة لوصف تطور هذا العلم من ناحية علماءها، هي الأولى مرحلة المتقدمين، فمرحلة المتأخرين، فمرحلة تجديد البلاغة^٢. من هذه المراحل يأتي بعض العلماء يقسمون علماء البلاغة إلى مدرستين، الأولى المدرسة الأدبية والمدرسة الكلامية^٣. المدرسة الأدبية تهتم بكثرة التذوق الأدبي وإعطاء الأمثلة الكثيرة من الأشعار أو الآيات القرآنية، ولا يشتغل بكثرة الاشتغال في تقديم أنواع الأسلوب و تقسيمات الموضوعات المتنوعة إلى البيان والمعاني والبديع. أما المدرسة الكلامية فهي تنعكس الأولى، فتشتغل بالطابع المنطقي الواضح وتهتم بتقسيمات الموضوعات والمصطلحات الكثيرة.

هذه المراحل والمدارس ومؤلفاتها تزيد وتكمل ما لا تحتوي عليه كتب البلاغة قبلها، وبالطبع بقصرى الكلام قد تطورت البلاغة ومؤلفاتها. وهذا التطور يؤدي إلى خصائص ومزايا خاصة فيما يتعلق بكتب البلاغة من ناحية الأهداف، والمحتوى أو الموضوعات، وطرق العرض والتقويم. والمعلوم أن من كتب البلاغة التي عمّ استخدامه في تدريس البلاغة بالمعاهد

^١ هنيئة، "تدريس البلاغة العربية على أساس التذوق لغير الناطقين بالعربية"، في كتاب المؤتمر الملتقى العلمي العالمي العاشر للغة العربية لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا، (٢٠١٦) ص ١١٢٥-١١٤٤. <http://repositori.uin-alauddin.ac.id/1612>

^٢ د. هدايات، المذكرة لأصول النحو وفقه اللغة والبلاغة، المقالة غير منشورة. ص. ٣٢.

^٣ محمد إزدريان متقين، "أفكار أمين الحوي في تعليم البلاغة العربية"، في " Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban"، ٤، رقم (١)، (٢٠١٧)، ص. ٣٨-٥٧. <https://doi.org/10.15408/a.v4i1.5323>

والجامعات في إندونيسيا كتاب جواهر البلاغة للهاشمي وكتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين.^٤ لذلك، كان هذا البحث بحثاً مهماً نظراً إلى استفادتهما الشائعة بين الطلاب الإندونيسيين.

انطلاقاً من ذلك، حاول هذا البحث كشف ما يحتوي عليه هذان الكتابان من علوم البلاغة والمقارنة بينهما. وأما البحث فركز على علم المعاني من ناحية الأهداف، والمحتوى أو الموضوعات، وطريقة العرض، والتقويم. استخدم هذا البحث المدخل الكيفي لأن بياناته من نوع البيانات الكيفية التي تصاغ بشكل الكلمات أو الوصف بدلاً من الأرقام.^٥ هذا البحث من البحث المكتبي وهو منهج البحث العلمي الذي اعتمدت بياناته على البيانات المكتبية مثل الكتب، والدراسات السابقة، والبحوث، والدورية التي تتعلق بمشكلات البحث المراد علاجها.^٦ أما مصادر البيانات فهي كتاب جواهر البلاغة للهاشمي وكتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين. أما جمع البيانات فهو بأسلوب التوثيق. وتحليل البيانات بأسلوب النموذج التفاعلي الذي يتكون من ثلاثة أمور أساسية منها تخفيض البيانات، وعرض البيانات، والاستنباط.

^٤ مؤمن، "تطوير الكتاب التعليمي في مادة البلاغة على ضوء التعليم و التعلم السياقي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية بيالمبانج"، في كتاب المؤتمر الملتقى العلمي العاشر للغة العربية لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا، (٢٠١٦) ص ٢٩١-٣٠٨.
^٥ Busyairi Madjidi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Sumbangsih Offset, 1994), 12.
^٦ Milya Sari and Asmendri, "Penelitian Kepustakaan (Library Research) Dalam Penelitian Pendidikan IPA," *Natural Science* 6, no. 1 (2020): 44, <https://ejournal.uinib.ac.id/jurnal/index.php/naturalscience/article/view/1555>

ب. المبحث

١. النبذة عن كتاب جواهر البلاغة ومؤلفه

اسم هذا الكتاب "جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع" ألفه أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي القرشي. ولد المؤلف سنة ١٨٧٨م في القاهرة و توفي ١٩٤٣م في نفس المدينة. كان عالماً وأديباً وكاتباً غزير الانتاج لبعض المؤلفات، وهو مدرس لبعض مدارس القاهرة، وكان مديراً لثلاث مدارس أهلية، واحدة للذكور واثنان للإناث، وأصبح مديراً لبعض المدارس كمدرسة الجمعية الإسلامية ومدرسة فؤاد الأول مراقباً لمدارس فيكتوريا الإنجليزية. تعلم الشيخ تلقائياً على مشايخ الأزهار العظيمة في عصره مثل الشيخ محمد عبده والشيخ سليم البشري والشيخ حسونة النواوي والشيخ حمزة فتح الله المفتش الأول بوزارة المعارف العمومية.^٧

هذا الكتاب - كما ذكر المؤلف في بداية كتابه - أنه مكتوب لمساعدته في تدريس البلاغة للطلبة في المرحلة الثانوية، وتتكون الكتاب على القواعد وتطبيقاتها. وقد أثنى على هذا الكتاب شيخ المؤلف هو الشيخ الحكيم محمد عبده مفتي الديار المصرية، وقال أن الكتاب كتاب عظيم، وله أسلوب حكيم، وأثنى أيضاً على مؤلفه وقال أنه ذو الذوق السليم، والعقل الحكيم.^٨

كان في بداية الكتاب التمهيد وتليه مقدمة في ما يتعلق بمعرفة الفصاحة والبلاغة. ثم جاء بعده ثلاثة أقسام من مباحث علم المعاني فعلم البيان فعلم البديع. واشتمل علم معاني على تسعة أبواب: الأول في تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء، والثاني في حقيقة الإنشاء وتقسيمه، والثالث في أحوال المسند إليه، والرابع في المسند وأحواله، والخامس في الإطلاق

^٧ عمر رضی كحالة، معجم المؤلفين، ج. ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م) ص. ١٤٣.

^٨ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة، ط. ١، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للطبوعات، ٢٠٠٨م) ص. ٦.

والتقييد، والسادس في أحوال متعلقات الفعل، والسابع في تعريف القصر، والثامن في الوصل والفصل، والتاسع في الإيجاز، والإطناب، والمساواة.

واشتمل علم البيان على ثلاثة أبواب منها الباب الأول: في التشبيه، والباب الثاني: في المجاز، والباب الثالث في الكناية وتعريفها على أنواعها. أما القسم الثالث (علم البديع) فتوزع على بابين الباب الأول: في المحسنات المعنوية، والباب الثاني المحسنات اللفظية.

٢. الأهداف وموضوعات وطريقة العرض والتقييم لمبحث علم المعاني في كتاب جواهر البلاغة

في هذه المقالة حدد الباحث بحثه فيما يتعلق بمبحث علم المعاني.

(أ) الأهداف لعلم المعاني في كتاب جواهر البلاغة

بعد أن أطلع الكتاب خاصة مما يتعلق بأهداف تدريس البلاغة، ما وجد الباحث أي هدف أو غرض مكتوب في الكتاب وفي مبحث علم المعاني إلا قد كتب المؤلف فائدي علم المعاني؛

الأولى معرفة إعجاز القرآن الكريم من ناحية جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وسهولة التراكيب وجزالة كلماته وعذوبة ألفاظه وسلامتها وغير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهضته، وحاترت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته. الثانية الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منثور كلام العرب ومنظومه، كي تحتذي حدوه وتنسج على منواله وتفرق بين جيد الكلام ورديئه.^٩

وقد ذكر المؤلف في البداية أن تأليف الكتاب لأجل اشتغاله في تدريس البلاغة للمدارس الثانوية ومساعدة تلاميذه في تعلمهم نحو البلاغة حيث أتى بالقواعد المهمات وتطبيقاتها في تدريس البلاغة.

^٩ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة، ط. ١، ص. ٣٥.

ب) موضوعات دروس علم المعاني في كتاب جواهر البلاغة

قد سجل الباحث موضوعات الدوروس لمباحث علم المعاني في كتاب جواهر البلاغة.

يحتوي كتاب جواهر البلاغة لعلم المعاني على المباحث التالية؛^{١٠}

(١). في تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء

- البحث في حقيقة الخبر
- البحث في أغراض إلقاء الخبر (فائدة الخبر ولازم الفائدة) وما من خروج الأصل
- البحث في أضرب الخبر من ناحية السامع من حيث خلو الذهن، أو الشك، أو الإنكار وعمما يتعلق بالتوكيد.
- خروج الكلام عن تلك أضرب الخبر الثلاثة أو مقتضى الظاهر
- تقسيم الخبر إلى جملة فعلية وجملة اسمية وخروجه عن مقتضى الظاهر

(٢). في حقيقة الإنشاء وتقسيمه

- البحث في معرفة الإنشاء الطلبي وغير الطلبي، ثم مباحث في أقسام الإنشاء الطلبي الخمسة وخروجها عن مقتضى الظاهر، منها؛
- الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - النداء
- البحث فيما وضعه الخبر موضع الإنشاء والعكس، وضع الإنشاء موضع الخبر

(٣). في أحوال المسند إليه

- البحث في ذكر المسند إليه - البحث في حذف المسند إليه
- البحث في تعريف المسند إليه (بالإضمار، بالعلمية، بالإشارة، بالموصلية، بأل، بالإضافة، بالنداء)
- البحث في تنكير المسند إليه - البحث في تقديم المسند إليه

^{١٠} أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة، ط. ١، ص. ٤٠ - ١٨٢

- البحث في تأخير المسند إليه
(٤). في المسند وأحواله
- البحث في ذكر المسند وتركه - البحث في تعريف المسند وتنكيره
- البحث في تقديم المسند وتأخيرها
(٥). في الإطلاق والتقييد
- البحث في التقييد بالتوابع؛ النعت والتوكيد والعطف والبدل-التقييد بضمير الفصل
- البحث في التقييد بالنواسخ- البحث في التقييد بالشرط- التقييد بالنفي
- التقييد بالمفاعيل الخمسة ونحوها
(٦). في أحوال متعلقات الفعل
- البحث في بناء الفعل من ناحية المعلوم والمجهول
- مخالفة الترتيب بين الفعل والمفعول ونحوه كالظرف والجار والمجرور
(٧). في القصر
- البحث في طرق القصر - البحث في تقسيم القصر إلى الحقيقي والإضافي
- البحث في تقسيم القصر من ناحية طرفيه إلى؛ قصر الصفة على الموصوف،
والعكس.
- (٨). الوصل والفصل
- البحث في مواضع الوصل - البحث في مواضع الفصل
(٩). في الإيجاز والإطناب والمساواة
- البحث في الإيجاز وأقسامها - البحث في الإطناب وأقسامها - في المساواة

ج) طريقة عرض دروس علم المعاني في كتاب جواهر البلاغة

شرح الأستاذ د. هدايات عن طريقة تحقيق الغاية من تعليم البلاغة بوسائلين؛ قواعد البلاغة والنصوص الأدبية.^{١١} ومن الطرائق التي كثر استخدامها لعرض قواعد البلاغة والنصوص الأدبية طريقة القياسية وطريقة الاستقرائية والتوفيق بينهما^{١٢}.
وأما الذي وجد الباحث في الكتاب "جواهر البلاغة" من ناحية سرد قواعد البلاغة والنصوص الأدبية فقد نهج الكتاب على طريقة القياسية إذ أنه يبدأ بالقواعد وشرحها ثم تأتي بعدها معالجة الأمثلة والنصوص الأدبية ثم التطبيق من خلال التمارين.
من ناحية الأمثلة التي أصبحت روح تعليم البلاغة لضرورتها في تحقيق غاية تعليمها فوجد الباحث أن الكتاب قد عالج كثيرا من الأمثلة التي بها سهل طلاب البلاغة في فهمهم وتدوقهم الأدبي، والأمثلة التي ذات أثر خلاب في نفوسهم مختارات من الآيات القرآنية والنصوص الأدبية، وتعد الآيات القرآنية من من أحسن الأمثلة وأنفعها^{١٣}.
ومن ناحية التقسيمات والمصطلحات البلاغية المكتوبة ما زالت معقدة على ما في كتب البلاغة السكاكية من التقسيمات والمصطلحات البلاغية مع أنها ليست ذات صلة مباشرة في تحقيق غاية تعليم البلاغة. انظر إلى ما سبق ذكره في موضوعات دروس علم المعاني وتقسيماتها في هذا الكتاب "جواهر البلاغة".

^{١١} د. هدايات، طرق تعليم اللغة والأدب (تعليم البلاغة: دراسة نظرية وتطبيقية)، المقالة للمؤتمر الدولي الأول لرابطة مدرسي الأدب العربي المنعقد في

١٣ أكتوبر ٢٠١٠ بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج - جاوا الشرقية. ص. ١٣.

^{١٢} طريقة القياسية تبدأ بذكر المصطلح البلاغي ومعناه ثم شرح المصطلح من خلال الأمثلة، ثم التطبيق على المصطلح من خلال التمارين. وأما طريقة الاستقرائية فتعكس بما قبلها، إذ أنها تبدأ بالأمثلة وشرحها، ثم يأتي بعدها استنباط القواعد أو المصطلحات البلاغية، ثم التطبيق من خلال التمارين.

انظر في علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م)، ص ٢٠٧.

^{١٣} د. هدايات، طرق تعليم اللغة والأدب (تعليم البلاغة: دراسة نظرية وتطبيقية)، ... ص. ١٤.

د) التقويم لعلم المعاني في كتاب جواهر البلاغة

يقصد بالتقويم هو الذي يقوم به الإنسان ليتأكد من مدى تحقيق أهدافه، التقويم إذن، تعرف القيمة أي تحديد قيمة الشيء أو المعنى أو العمل أو أي وجه من أوجه النشاط بالنسبة لهدف معين قد حدد من قبل وتعديل المعوج منه.^{١٤}

بعد ما أطلع الباحث هذا الكتاب مما يتعلق بالتقويم فوجد الأمور التالية؛^{١٥}

كان التقويم المتوافر في الكتاب "جواهر البلاغة" وافي من حيث عدده ومتنوع من حيث نوعه. وقيل التقويم بوصفه الوافي إذ أن عدده كثير ومتوافر بعد كل مبحث. ويتكون التقويم في هذا الكتاب من التدييات والتمرينات والتطبيقات والأسئلة التي يطلب أجوبتها. وأصبح التقويم من حيث عدده يوصف بالوافي.

ومن ناحية أخرى تنوعت التدييات والتمرينات والتطبيقات وامتألت بكثيرة الأمثلة المتنوعة والشواهد السليمة من النصوص الأدبية المأخوذة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكلام العرب. وبهذا التنوع في التمرينات يسهل دارسو البلاغة لفهم ما درسوه من البلاغة ولتنمية تذوقهم الأدبي.

من الأمور الأخرى، عالج الكتاب "جواهر البلاغة" في كل تدييات وتمرينات وتطبيقات البحث في إجابتها وشرحها حيث يسهل لمعلم البلاغة وطلابها معرفة وفهم ما يتعلق بالتدييات والتمرينات والتطبيقات من الإجابات.

^{١٤} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠)، ص. ٥٤٣.

^{١٥} أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة، ط. ١، ص. ٤٥-٤٩.

ج. النبذة عن كتاب البلاغة الواضحة ومؤلفيه

كتاب البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع) ألفه علي الجارم ومصطفى أمين. اسم الكامل علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم، هو أديب وشاعر وكاتب، ولد عام ١٨٨١م في مدينة رشيد في مصر وتوفي في القاهرة عام ١٩٤٩م. قد أكمل تعليمه الثانوي في القاهرة ثم سافر إلى إنكلترا للدراسة وتمكن في دراسة اللغة الإنجليزية ثم عاد إلى مصر. شغل على الجارم في بعض الوظائف التربوية والتعليمية منها، مفتشي اللغة العربية وكيلا لدار العلوم، من أعضاء مجمع اللغة العربية في عهد الملك فؤاد الأول، مشاركا في كثير من المؤتمرات العلمية والثقافية.^{١٦}

مصطفى أمين هو مشهور بالصحافي وكاتب مصري، قد أسس صحيفة أخبار اليوم مع أخيه علي أمين. ولد مصطفى أمين في القاهرة عام ١٩١٤م وتوفي عام ١٩٩٧م في نفس المدينة. قد أكمل الدراسة بأمريكا في جامعة جورج تاون، واختار درس العلوم السياسية وقد حصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية بمرتبة الأولى عام ١٩٣٨م، ثم عاد إلى مصر وأصبح معلما لمادة الصحافة بالجامعة الأمريكية طوال أربع سنوات.^{١٧}

كان هذان الأستاذان من أساتذة اللغة العربية بمصر الذي قد جاءت بهما طريقة جديدة في مجالي النحو والبلاغة، بكتابي "النحو الواضح" للمرحلة الابتدائية والثانوية و"البلاغة الواضحة" للمرحلة الثانوية.^{١٨} واشتمل هذان الكتابان على طريقة جديدة بالأمور؛ الأولى يبدأ بسرد الأمثلة ثم يأتي بعدها استنتاج القواعد واستنباطها من جانب التلاميذ ثم الاكمال بتوافر التمارين الكثيرة، كما ذكر المؤلفان في بداية الكتاب " رجاء أن يجتلي الطلاب فيه محاسن العربية، ويلمحوا ما في أساليبها من جلال وجمال، ويدرسوا من أفانين

^{١٦} ويكيبيديا علي الجارم، منقولة في ٦ أكتوبر ٢٠١٨.

^{١٧} ويكيبيديا مصطفى أمين، منقولة في ٦ أكتوبر ٢٠١٨.

^{١٨} أبو زارع، "جامع قواعد كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين" في مدونة أبي زارع المدني، منقولة في ٦ أكتوبر ٢٠١٨.

<http://abuzare.blogspot.com/2017/11/77.html>

القول وضروب التعبير ما يهب لهم نعمة الذوق السليم، ويربي فيهم ملكة النقد الصحيح^{١٩}.

٢. الأهداف وموضوعات وطريقة العرض والتقويم لمبحث علم المعاني في كتاب البلاغة الواضحة

(أ) الأهداف لعلم المعاني في كتاب البلاغة الواضحة

إن الكلام عن الأهداف لتدريس البلاغة وعلم المعاني في الكتاب البلاغة الواضحة بشكل الأهداف السلوكية لم تكن مكتوبة صراحة إلا أن قد كتب المؤلفان في بداية الكتاب عن غاية التأليف " رجاء أن يجتلي الطلاب فيه محاسن العربية، ويلمحوا ما في أساليبها من جلال وجمال، ويدرسوا من أفانين القول وضروب التعبير ما يهب لهم نعمة الذوق السليم، ويربي فيهم ملكة النقد الصحيح".

مما سبق ذكره، فهنا أن غايات تدريس البلاغة المرجوة عند المؤلفين على الأمور التالية؛

الأولى أن تكون محاسن اللغة العربية سهولة الفهم ووضوحها عند الطلاب، الثانية أن يستطيع الطلاب احساس الجلال والجمال والمزايا والخصائص على أساليب اللغة العربية، الثالثة أن يحصل الطلاب على نعمة الذوق السليم من الأقوال والتعبيرات المدروسة، والأخيرة تربية ملكة النقد الصحيح.

وتعد هذه الأمور المهمة من غايات تدريس البلاغة بشكل عام، أهمها تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا، لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص، ويمكنهم الوصول إلى سائر الأغراض الأدبية بعد ما حصلوا على الغرض الأول.^{٢٠}

^{١٩} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع) للمدارس الثانوية، (القاهرة: دار المعارف، دون سنة)، ص. ٢.

^{٢٠} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣)، ص ٣٠٤

ب) موضوعات دروس علم المعاني في كتاب البلاغة الواضحة

يحتوي كتاب البلاغة الواضحة لعلم المعاني على المباحث التالية؛^{٢١}

(١). في تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء

● البحث في حقيقة الخبر والإنشاء

● البحث في أغراض إلقاء الخبر (فائدة الخبر ولازم الفائدة) وما من خروج الأصل

● البحث في أضرب الخبر من ناحية السامع من حيث خلو الذهن، المتردد أو

الشك، أو الإنكار وعما يتعلق بالتوكيد.

● خروج الكلام عن تلك أضرب الخبر الثلاثة أو مقتضى الظاهر

(٢). في حقيقة الإنشاء وتقسيمه

● البحث في معرفة الإنشاء الطلبي وغير الطلبي، ثم مباحث في أقسام الإنشاء الطلبي

الخمسة وخروجها عن الأصلي أو مقتضى الظاهر، منها؛

- الأمر - النهي - الاستفهام وأدواتها - التمني - النداء

(٧). في القصر

- البحث في طرق القصر - البحث في تقسيم القصر إلى الحقيقي والإضافي

- البحث في تقسيم القصر من ناحية طرفيه إلى؛ قصر الصفة على الموصوف،

والعكس.

(٨). الوصل والفصل

- البحث في مواضع الفصل - البحث في مواضع الوصل

(٩). في الإيجاز والإطناب والمساواة

- البحث في المساواة - البحث في الإيجاز وأنوعه

^{٢١} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع) للمدارس الثانوية، ص. ١٣٧-٢٦٢.

- البحث في الإطناب وأنواعه

(١٠). البحث في أثر علم المعاني في بلاغة الكلام

(ج) طريقة عرض دروس علم المعاني في كتاب البلاغة الواضحة

من المعلوم أن الطريقة هي إحدى العناصر الهامة في نجاح عملية التعليم.^{٢٢} كانت طريقة عرض الدروس لعلم المعاني في البلاغة الواضحة لا تختلف كثيرا بكتب البلاغة الأخرى، فمثلا من ناحية عدوية الأمثلة الكثيرة وأثرها في نفوس الطلاب إذ أنها نصوص أدبية مختارة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكلام العرب.

من ناحية التقسيمات والموضوعات فقد وضع المؤلفان مباحث علم المعاني بعد مباحث علم البيان. وكانت التقسيمات والموضوعات ما زالت مستندة إلى كتب البلاغة السكاكية إلا هذا الكتاب لايشتمل على بعض البحوث التالية، البحث في تقسيم الخبر إلى جملة فعلية وجملة اسمية، البحث فيما وضعه الخبر موضع الإنشاء والعكس، البحث في أحوال المسند إليه.

هناك نقط مهمة من ناحية معالجة القواعد وسرد الأمثلة، وقد قال المؤلفان في بداية الكتاب "وأملنا أن يكون لعملنا هذا شأن في إحياء الأدب، وتوجيه أذهان المعلمين والطلاب إلى هذه الطريقة التي ابتكرناها في داسة البلاغة".^{٢٣} والابتكار في الطريقة التي امتاز بها الكتاب يتلخص في الأمور التالية؛

الأولى يبدأ كل البحث بسرد الأمثلة ويأتي الطلاب بالانتباه إليها و الخيال بها وفهمها.

²² Edi Kurniawan Farid, Mamluatun Ni'mah, Nur Arifah, " The Teaching of The Speaking Skill Using The Audio-Oral Method for The Students of Islmic Senior High School of Zainul Hasan Genggong Probolinggo", *Mantiq Tayr: Journal of Arabic Language*, 1, No. 1 (2021): 1-10, <https://doi.org/10.25217/mantiquatayr.v1i1.1197>

²³ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع) للمدارس الثانوية، ص. ٢.

الثانية بعد سرد الأمثلة عالج الكتاب بشرحها شرحا واضحا يساعد الطلاب معرفة ما اشتملت عليه الأمثلة وفهمها من المباحث البلاغية وموضوعاتها.

الثالثة بعد معالجة الأمثلة و شرحها تأتي الفرصة للطلاب أن يستنبطوا القواعد البلاغية استنباطا واضحا مستندا على ما فهموه من قبل، ثم جاءت بعدها بالتمارين.

مما سبق ذكره استنبط الباحث أن طريقة عرض الدروس في الكتاب البلاغة الواضحة طريقة الاستقرائية إذ أنه يبدأ بالأمثلة المتنوعة وشرحها، بعد ذلك الاستنباط على القواعد البلاغية استنادا على ما سبق من الشرح والبيان.^{٢٤}

د) التقويم لعلم المعاني في كتاب البلاغة الواضحة

احتوى التقويم في البلاغة الواضحة على التمرينات الممتلئة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقطعة من كلام العرب والأشعار. والتمرينات من ناحية عددها كثيرة ومتوفرة تأتي في نهاية كل مبحث بعد القواعد. وتنوعت التمرينات بما فيه من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقطعة من كلام العرب والأشعار. وقد توافرت الإجابة من مبحث "النموذج" مع شرحها يزيد به الفهم والوضوح عند الطلاب وموضعها بعد كل بحث القواعد^{٢٥}. وأما التمرينات في هذا الكتاب فما لها من الإجابة وهي مكتوبة في "دليل البلاغة الواضحة".

ومن أهم ما يتعلق بالتمرينات في البلاغة الواضحة كتاب دليل البلاغة الواضحة. اشتمل هذا الكتاب على الإجابة من التمرينات واكتمل أيضا بشرحها لأجل الاستعانة عند من ابتدئ في تدريسها حيث قال "لأن ما فيه من نصوص الأدب الكثيرة وما في مسائله وتطبيقاته من الجودة والابتكار، قد يلجئ الطالب في أول عهده بالبلاغة وبهذا الأسلوب الطريف منها إلى الاستعانة بمن يأخذ بيده ويهديه الطريق السوي في التفكير"^{٢٦}.

^{٢٤} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص. ٢٠٧.

^{٢٥} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع) للمدارس الثانوية، ص. ١٤٧.

^{٢٦} علي الجارم ومصطفى أمين، دليل البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع) للمدارس الثانوية، ص ٢.

د. دراسة مقارنة لكتاب جواهر البلاغة وكتاب البلاغة الواضحة

في هذا المبحث حاول الباحث بحث الكتابي "جواهر البلاغة" و"البلاغة الواضحة" لمباحث علم المعاني من منظور دراسة مقارنة من ناحية نبذة الكتاب والمؤلف والأهداف والموضوعات وطريقة العرض والتقييم. عند الباحث لا تهدف هذه دراسة المقارنة إلى أن يطلق على النقصان في الكتابين، ولا تهدف أيضا للكلام أن هذا الكتاب أحسن من الآخر، وإنما دراسة تزيد بها المعرفة فيهما والاستفادة منهما عن نواحي المزايا والخصائص لأجل نمو البلاغة وتعليمها.

١. من ناحية نبذة الكتاب ومؤلفه

مما سبق ذكره عن نبذة الكتاب والمؤلف معلوم أن هناك نواحي متساوية ومختلفة في الأمور وأهمها كما يلي:

الأولى، قد استهدف الكتابان للطلاب في المراحل الثانوية^{٢٧} أو لمن أول عهده بالبلاغة. الثانية، والمعلوم أن هذين الكتابين مستهدفان للطلاب المصريين وكذلك مؤلفو الكتابين من المصريين إلا أن البلاغة الواضحة قد ألفها المؤلفان المكملان دراستهما الجامعية في الغرب، وهما انكلترا (علي الجارم) و أمريكا (مصطفى أمين)، وبالطبع امتاز الكتاب بعضه ببعض مثلا من ناحية طريقة العرض (القياسية والاستقرائية) وكون الكتاب الآخر مصاحبا للكتاب الأساسي مثل دليل البلاغة الواضحة الذي جاء به مؤلفاه استعانا وتسهيلا لمن أول عهده بالبلاغة.

يرى الباحث أن كتابي جواهر البلاغة والبلاغة الواضحة من أهم كتب تدريس البلاغة، والمعلوم أنهما مستهدفان لطلبة المرحلة الثانوية في مدارس مصر، ثم انتشر استخدامهما لغير

^{٢٧} لم تكن (مرحلة المتوسطة) موجودة آنذاك في المدارس المصرية كما هي اليوم، وكانت المراحل: تبدأ بالابتدائية ثم بعدها مباشرة مرحلة الثانوية، انظر في أبو زارع، "جامع قواعد كتاب البلاغة الواضحة لعللي الجارم ومصطفى أمين" في مدونة أبي زارع المدني، منقولة في ٦ أكتوبر ٢٠١٨.

<http://abuzare.blogspot.com/2017/11/77.html>

العرب بل لقد عمّ استخدامهما للإندونيسيين، فها هو الذي لايناسب إلى حد ما من ناحية الصعوبة ومستوى عقول الطلاب الإندونيسيين إذ أنهم ليسوا ممن نطق باللغة العربية، ويحسن لكتب تدريس البلاغة خاصة لغير العرب أن تغني بالأمثلة السهلة وإكثارها بقدر الإمكان وشرحها شرحا واضحا ومن الممكن أن يستعين بالدراسة التقابلية بين المصطلحات البلاغية العربية والإندونيسية أو المحلية استعانا يقترب به الفهم.^{٢٨}

٢. من ناحية الأهداف

بعد ما أطلع الباحث الكتابين "جواهر البلاغة" و"البلاغة الواضحة" ما وجد أي هدف سلوكي واضح إلا أن هناك فوائد دراسة علم المعني في كتاب جواهر البلاغة، وأما كتاب البلاغة الواضحة فاشتمل على أهداف عامة لتدريس البلاغة.

والفوائد لعلم المعاني هي معرفة إعجاز القرآن الكريم من ناحية جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز... ثم الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منشور كلام العرب ومنظومه...^{٢٩}

وأما غاية تدريس البلاغة التي يحتوي عليها كتاب البلاغة الواضحة هي فهم محاسن اللغة العربية بسهولة، ثم قدرة احساس الجلال والجمال والمزايا والخصائص على أساليب اللغة العربية، ثم الحصول على نعمة الذوق السليم من الأقوال والتعبيرات المدروسة، ثم تنمية ملكة النقد الصحيح.^{٣٠}

في الحقيقة هناك عدة أهداف عامة لتدريس البلاغة التي ألقاها العلماء وأهمها تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى للنص بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص.^{٣١} وشرح أيضا رشدي أحمد طعيمة أنّ من أهداف تدريس الأدب في

^{٢٨} انظر إلى د. هدايات، طرق تعليم اللغة والأدب (تعليم البلاغة : دراسة نظرية وتطبيقية)، ص. ١٤.

^{٢٩} أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة، ط. ١، ص. ٣٥.

^{٣٠} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، اليديع) للمدارس الثانوية، ص. ٢.

^{٣١} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص ٣٠٤

المراحل الدراسية المختلفة التذوق الأدبي^{٣٢}. وقد ذكر علماء اللغة بأن القواعد ليست غاية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية^{٣٣}. وما زال هذا الهدف الأساسي يبغي من المشاكل في تحقيقه وتطبيقه، إذ أنّ البلاغة منعزلة عن الأدب ومتمثلة بحفظ المصطلحات والتقسيمات بدلا من فهم محاسن اللغة العربية وإحساس الجلال والجمال على أساليب اللغة العربية والحصول على نعمة الذوق السليم وتربية ملكة النقد الصحيح. والمشاكل الأخرى التي ألقاها د. هدايات أننا لم نجد في مؤلفات البلاغيين المتأخرين والمحدثين الأغراض السلوكية من تعليم البلاغة^{٣٤}.

٣. من ناحية موضوعات الدرس

هناك فرق بين جواهر البلاغة والبلاغة الواضحة في الأمور التالية؛ الأولى الفرق في موضوعات الدرس، هناك بعض المباحث التي ما وجدها الباحث في البلاغة الواضحة، منها البحث في تقسيم الخبر إلى جملة فعلية وجملة اسمية، البحث فيما وضعه الخبر موضع الإنشاء والعكس، البحث في أحوال المسند إليه. الثانية، من ناحية ترتيب مباحث علم المعاني، فقد وضع مؤلفا البلاغة الواضحة مباحث علم المعاني والبديع بعد مباحث علم البيان بين ما كان في جواهر البلاغة مباحث علم المعاني في الترتيب الأول قبل علم البيان والبديع. وقد استوى الكتابان من ناحية الموضوعات في الأمور التالية، أن كليهما ما زالا مستنديين على المنهج السكاكي أي الموضوعات الواردة في كتب البلاغة السكاكية إذ أنهما يشتملان على الموضوعات والتقسيمات قدمها السكاكي وتلاميذه. ويمكن حصر

^{٣٢} رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دارالفكر العربي، ٢٠٠٠م)، ص. ٨٨.

^{٣٣} Edi Kurniawan Farid dan Indah Nihayati, "Ta'lim an-Nahwu li Maharah al-Kalam fi Madrasah Zainul Hasan Tsanawiyah al-Islamiyah Genggong", *Lisan An Nathiq: Jurnal Bahasa dan Pendidikan Bahasa Arab*, 2, No. 1 (2020): 76-90.
<https://ejournal.kopertais4.or.id/tapalkuda/index.php/LAN/article/view/4043>

^{٣٤} د. هدايات، طرق تعليم اللغة والأدب (تعليم البلاغة: دراسة نظرية وتطبيقية)، ص. ٢.

موضوعات علم المعاني التي وردت في القسم الثالث من كتاب المفتاح للسكاكي على النحو التالي^{٣٥}:

- الخبر والطلب
 - الإسناد الخبري باختلاف السامع من حيث خلو الذهن، أو الشك، أو الإنكار.
 - الإسناد، وبيان أحوال المسند إليه والمسند، من حيث: الحذف والذكر، والتنكير والتعريف، والتقديم والتأخير، والتخصيص والمقتضيات البلاغية لذلك.
 - الفعل ومتعلقاته.
 - الفصل والوصل.
 - الإيجاز والإطناب، وبيان كيف أنهما نسيان.
 - القصر، وأنواعه، وطرقه.
 - الطلب، ويندرج تحته:
- مقدمة عن الطلب مستمدة من كلام المناطقة عن التصور والتصديق وما يحصل في الذهن، وما يحصل في الخارج.
- أنواع الطلب الخمسة: التمني، والاستفهام، والأمر، والنهي، والنداء، وأدوات كل نوع منها، ووظائفها.
- الأغراض البلاغية أو المعاني الإضافية التي يخرج الطلب عن معانيه الأصلية من أجل الدلالة عليها، وذلك مثل: التعجب، والإنكار، والاستبطاء، والنفي.
- والموضوعات لعلم المعاني عند الخطيب القزويني (من تلاميذ السكاكي) هي أحوال الإسناد الخبري، أحوال المسند إليه، أحوال المسند، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الإنشاء، الفصل والوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة.^{٣٦}

^{٣٥} عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٩)، ص. ٢٩.

^{٣٦} الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ص. ٢٢.

إن الكلام عما يتعلق بموضوعات درس البلاغة وتقسيماتها الواردة في المؤلفات البلاغية بعد السكاكي كأنها أصبحت جموداً، لأن ما لمؤلفات البلاغة وعلمائها بعد السكاكي إلا الشرح والتلخيص لما تضمنه كتاب السكاكي "مفتاح العلوم"^{٣٧}، وقد نهجوا على منهجه السكاكي الذي - كما ذكرنا في المقدمة - اشتغلوا بالطابع المنطقي الواضح واهتموا بتقديم أنواع الأسلوب و تقسيمات الموضوعات المتنوعة إلى البيان والمعاني والبديع بدلا من الاهتمام بكثرة التذوق الأدبي وإعطاء الأمثلة الكثيرة من الأشعار أو الآيات القرآنية، وتربية ملكة نقد الأدب الصحيح.^{٣٨}

إن البلاغة السكاكية كأنها أصبحت علوم مضبوطة أو الصناعة إذ أنها تتوفر فيه معايير الصناعة من (الموضوعية والشمول والتماسك والاقتصاد)، وأما علم المعاني فيعد من النحو، ولكنه ليس نحو الجملة المفردة بل نحو النص المتصل^{٣٩}، مع أنها كانت البلاغة في أول نشأتها ونموها بل حتى مرحلة نضجها واكتمالها قد اتصفت بالمعرفة ولا (الصناعة)، إذ أنها فن ليست علما من العلوم الآلية بعدت من قضايا وأحكام وتعريفات وقواعد وهو إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جمال الفكرة وجمال الأسلوب^{٤٠}، إذن قد جردت البلاغة آنذاك بمعايير الصناعة (الموضوعية والشمول والتماسك والاقتصاد).

٤. من ناحية طريقة العرض

من ناحية طريقة العرض، امتاز الكتابان بعضهما ببعض، وقد نهج كتاب جواهر البلاغة والبلاغة الواضحة لكل منهما على طريقة القياسية والاستقرائية. وقد ابتكر آنذاك

^{٣٧} عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية، ص. ٣٠.

^{٣٨} محمد إزدريان متقين، "أفكار أمين الخولي في تعليم البلاغة العربية"، ص. ٣٨-٥٧.

^{٣٩} د. هدايات، المذكورة لأصول النحو وفقه اللغة والبلاغة، المقالة غير منشورة. ص. ٣٩. وانظر بيان ذلك في "دراسة إستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب"، تمام حسان، الأصول: النحو-فقه اللغة-البلاغة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م).

^{٤٠} طه علي حسين الدبلي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩م)، ص. ١٠٧.

كتاب البلاغة الواضحة بالطريقة الاستقرائية واكمل بكتاب دليل البلاغة الواضحة الذي استرشد به معلم أو دارس البلاغة.

تعد طريقة القياسية من أقدم طرق التدريس، بهذه الطريقة يبدأ العرض بذكر القائدة أولاً ثم يأتي بعدها القياس عليها بالأمثلة.^{٤١} وأما طريقة الاستقرائية فيبدأ بالأمثلة المتنوعة وشرحها، بعد ذلك الاستنباط على القواعد البلاغية استناداً على ما سبق من الشرح والبيان.^{٤٢}

وبعض المتخصصين يرون أن استخدام طريقة الاستقرائية من أصلح الطرائق التعليمية وأكثرها فائدة لتدريس البلاغة، حيث يعالج المعلم النصوص الأدبية ويناقش الفصل في المعاني حتى اتضح الأمر بينهم عن المعاني والمقاصد ثم يناقشون في نواحي جمال ما في النصوص وعناصرها حتى يأترون بها تأثيراً إحساسياً فنياً مع عناية المعلم بعد ذلك يسهل للطلاب أن يستنبطوا القاعدة.^{٤٣} في هذا الآن قد وافرت طريقة الاستقرائية فرص كثيرة في تدريس البلاغة لينمو بها الصف الدراسي الفعال بكونها الذي يضع الطلاب محورا أساسياً في التعليم واشتغلوا بها أكثر اشتغالا من المدرس بالأنشطة التعليمية والمناقشة.

ومن الأمور المهمة ما يتعلق بتقديم النصوص الأدبية التي قد شرحها رشدي أحمد طعيمة حيث قال "ينبغي أن يتم تقديم النص الأدبي دون تبسيط له، ويقدم نصوصاً كاملاً في حدود مستوا الطلاب أي نصوصاً معدلة لتناسب مستواهم"^{٤٤}. من هنا يرى الباحث أن هناك مسافة بعيدة من ناحية الصعوبة ما قد قدم الكتابان من الأمثلة والمصطلحات

^{٤١} Edi Kurniawan Farid، رسالة الدكتوراه، "تطوير مواد تعليم علم المعاني لتنمية التدوق الأدبي باستخدام النصوص الأدبية لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة زين الحسن الإسلامية بروبولنجو جاوى الشرقية"، (مالانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٠م)، ص. ٦٦.

^{٤٢} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص ٢٠٧.

^{٤٣} بليغ إسماعيل حمدي، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية؛ أطر نظرية وتطبيقات عملية (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص. ١٦٣.

^{٤٤} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ٦٨٣.

وأخصها الأمثلة من الأشعار أو القصائد المكتوبة، إذ أنهما الكتابان المستهدفان إلى طلاب المرحلة الثانوية بمصر، فصعب الطلاب غير العرب غاية الصعوبة في فهم تلك الأمثلة لأنه ما لديهم من المعارف ما يكفي لفهمها، فابتعدوا عن تحقيق غاية البلاغة. لذا، مما يمكن علاج هذه المشكلة أن يستعين بالدراسة التقابلية من حيث الأمثلة والمصطلحات البلاغية حيث اقترب بها فهم الطلاب ثم ينتقل إلى الأمثلة من النصوص الأدبية العربية مندرجة من السهولة إلى الصعوبة. هذا تناسب بما حث عليه فريد أن المواد الدراسية لا بد أن تلائم بعقول الطلبة وتناسب برغباتهم وبحاجاتهم كي تقام بها التعلم الفعال وتحقق بها الأهداف المرجوة.^{٤٥}

٥. من ناحية التقويم

من ناحية التقويم، بعد مطالعة الكتابين ما وجد الفرق بينهما. وقد وفر هذان الكتابان الأمثلة العديدة الوافية حقق بها دارسوا البلاغة غايتها في كل مبحث وموضوع. من حيث النصوص الأدبية الواردة في التمرينات أو التطبيقات لقد تضمنت على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار أو كلام العرب. وأكد إسماعيل حمدي على أن خير ما يتدرب عليه الطلاب آيات من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، ومختارات من عيون الشعر، ومختارات من جيد النثر.^{٤٦}

هناك بعض الأسس المهمة لتقويم تدريس البلاغة،^{٤٧} منها الأولى أن تشتمل التمرينات حول عبارات أو نصوص أدبية كاملة، لا جمل متكلفة، الثانية أن تكون الغاية بعد إتمام التدريبات هي التذوق الأدبي، وليست بمجرد إلمام القواعد أو المصطلحات البلاغية. الثالثة، أن يدرّب الطلاب تدريجياً متدرجاً من المراحل، أي من مرحلة النظرة البلاغية لأبيات أو

⁴⁵ Symasul Ma'arif, Edi Kurniawan Farid, Mamluatun Ni'mah, " Creating Language Environment at Al-Mashduqiah Islamic Education Center Patokan Kraksaan Probolinggo", *ALSUNA: Journal of Arabic and English Language*, 3, No. 2, (2020): 187-196, <https://doi.org/10.31538/alsuna.v3i2.985>

⁴⁶ بليغ إسماعيل حمدي، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية؛ أطر نظرية وتطبيقات عملية، ص. ١٦٣
⁴⁷ Edi Kurniawan Farid، رسالة الدكتوراه، "تطوير مواد تعليم علم المعاني ...، ص. ٧١-٧٢.

نصوص معينة، إلى مرحلة تدريب الطلاب في مستوى إنشاء الكلام في صورة بلاغية محددة، أو الافتنان في التعبير عن المعنى الواحد بصور كلامية متعددة.^{٤٨}

في الواقع قد يواجه المدرس صعوبة بحث التمرينات وشرحها مما قدّمه الكتابان من النصوص الأدبية أخصها الأشعار العربية، وابتكرت البلاغة الواضحة بدليلها الذي انفصل تقديمه في الكتاب الآخر، حيث استفاد منها المدرس استفادة كثيرة عند تعليمها في الصف الدراسي. وزيادة على ما سبق، يرى الباحث أهمية تقديم المحفوظات العربية السهلة الشائعة من بين الطلاب الإندونيسيين ويتدربون بها خلال عملية تقويم تدريس البلاغة تفهيمًا وتسهيلًا لهم عند حصة تدريس البلاغة. وأيضًا، ينبغي أن لا يكفي التمرينات والتطبيقات الواردة في الكتاب فحسب، بل يحسن أن يأخذ مثلًا تطبيقًا بما حدث حول حياة الطلاب من الكلام والتعبير ما سمي ببلاغة العامية.^{٤٩}

ج. الخاتمة

مما ذكرنا سابقًا، يهمننا بأن ننمي البلاغة وتعليمها حيث يسهل طلابها ومعلموها بتحقيق غاية البلاغة استفادة من الكتاب التعليمي أو بالمؤلفات البلاغية، ولأهمية هذه الأمور قد استنبط الباحث النقاط المهمة تتبين من مطالعة الكتابين كتاب جواهر البلاغة للهاشمي والبلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين من منظور دراسة مقارنة، الأولى من ناحية الأهداف، ما وجد أي هدف سلوكي واضح إلا أن هناك فوائد دراسة علم المعنى في كتاب جواهر البلاغة، وأما كتاب البلاغة الواضحة فاشتمل على أهداف عامة لتدريس البلاغة. والثانية من ناحية الموضوعات، هناك فرق بين جواهر البلاغة والبلاغة الواضحة وهو فيما يتعلق بموضوعات الدرس، والثاني من ناحية ترتيب مباحث علم المعاني. وقد استوى الكتابان من ناحية الموضوعات في الأمور منها؛ أن كليهما ما زالا مستندين على المنهج

^{٤٨} حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، ط ٣، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢)، ص. ٢٣٤.

^{٤٩} حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، ص. ٢٣٦-٢٣٧.

السكاكي أي الموضوعات الواردة في كتب البلاغة السكاكية، لأنهما يشتملان على الموضوعات والتقسيمات قدمها السكاكي وتلاميذه. والثالثة من ناحية طريقة العرض، امتاز الكتابان بعضهما ببعض، وقد نهج كتاب جواهر البلاغة على الطريقة القياسية، أما البلاغة الواضحة فنهج على الطريقة الاستقرائية. وقد ابتكر آنذاك كتاب البلاغة الواضحة بالطريقة الاستقرائية واكمل بكتاب دليل البلاغة الواضحة الذي استرشد به معلم أو دارس البلاغة. والرابعة من ناحية التقويم، لقد وفر هذان الكتابان الأمثلة العديدة الوافية في كل مبحث وموضوع. وكذلك لقد اشتمل على التمرينات أو التطبيقات بالنصوص الأدبية المختارة التي تتكون من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار أو كلام العرب.

نظرا إلى نتائج البحث السابقة، هناك بعض التوصيات والاقتراحات من ناحية الأهداف، والموضوعات وطريقة العرض والتقويم التي يجب مراعاتها لمعلم البلاغة أو دارسها من أجل تنمية تعليم البلاغة ومادتها، منها؛

١. بحاجة لنا لغير العرب وخاصة للإندونيسيين أن تطور نحو هذين الكتابين لتدريس البلاغة الذي يطابق بمستوى عقول الطلاب الإندونيسيين ومعرفاتهم.

٢. ينبغي أن يخطط أهداف واضحة عامة وسلوكية لتدريس البلاغة في إطار غايات البلاغة المتنوعة لغير العرب، أهمها التذوق الأدبي. ومن فوائد البلاغة خاصة لعلم المعاني ما ورد في جواهر البلاغة معرفة إعجاز القرآن الكريم والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في كلام العرب ومنظومه.

٣. ينبغي أن يمتلأ محتوى درس البلاغة وكتابها بما يؤدي إلى فهم محاسن اللغة العربية وإحساس الجمال والجمال على أساليب اللغة العربية والحصول على نعمة الذوق السليم وتربية ملكة النقد الصحيح في المقام الأول من أن يشتغل بحفظ الموضوعات والتقسيمات البلاغية. واستحسن بإدخال ما حصل عليه من دراسة التقابلية.

٤. ينبغي أن يعطي كثيرا من الفرص الدراسية في المناقشة والأنشطة الذاتية بمعالجة الأمثلة الكثيرة من النصوص الأدبية وشرحها حتى الحصول على فهم عناصر الجلال والجمال ثم استنباط القواعد.
٥. ينبغي أن لا يكفي التمرينات والتطبيقات الواردة في الكتاب فحسب، بل يحسن أن يأخذ مثالا تطبيقيا بما حدث حول حياة الطلاب من الكلام والتعبير.

قائمة المراجع

- إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف. ١٩٧٣م.
- الجرام، علي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع) للمدارس الثانوية. القاهرة: دار المعارف. دون سنة.
- الخليفة، حسن جعفر. فصول في تدريس اللغة العربية، ط ٣. الرياض: مكتبة الرشد. ٢٠٠٢م.
- الدلمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الأردن: عالم الكتب الحديث. ٢٠٠٩م.
- القزويني، الخطيب. الإيضاح في علوم البلاغة. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. ٢٠٠٦م.
- الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى. جواهر البلاغة. ط. ١. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ٢٠٠٨م.
- حسان، تمام. الأصول: النحو-فقه اللغة- البلاغة. القاهرة: عالم الكتب. ٢٠٠٠م.
- حمدي، بليغ إسماعيل. إستراتيجيات تدريس اللغة العربية؛ أطر نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. ٢٠١٣م.
- طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي. ٢٠١٠م.
- _____. الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية. القاهرة: دارالفكر العربي. ٢٠٠٠م.
- عتيق، عبد العزيز. علم المعاني في البلاغة العربية. بيروت: دار النهضة العربية. ٢٠٠٩م.
- كحالة، عمر رضى. معجم المؤلفين. ج. . بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٩٩٣م.

مؤمن. "تطوير الكتاب التعليمي في مادة البلاغة على ضوء التعليم و التعلم السياقي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج". في كتاب المؤتمر الملتقى العلمي العالمي العاشر للغة العربية لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا. (٢٠١٨) ص ٢٩١-٣٠٨.

متقين، محمد إزدیان. "أفكار أمين الخولي في تعليم البلاغة العربية". في " Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban"، رقم (١)، (٢٠١٧)، ص.

<https://doi.org/10.15408/a.v4i1.5323> .٥٧-٣٨

مدكور، علي أحمد. *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي. ٢٠٠٦ م.
هدايات، د.. *المذكرة لأصول النحو وفقه اللغة والبلاغة*. المقالة غير منشورة. د.ت.
_____ . طرق تعليم اللغة والأدب (تعليم البلاغة : دراسة نظرية وتطبيقية)، المقالة للمؤتمر الدولي الأول لرابطة مدرسي الأدب العربي المنعقد في ١٣ أكتوبر ٢٠١٠ بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج - جاوا الشرقية.
هنيئة، "تدريس البلاغة العربية على أساس التذوق لغير الناطقين بالعربية". في كتاب المؤتمر الملتقى العلمي العالمي العاشر للغة العربية لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا.
<http://repositori.uin-alauddin.ac.id/1612> .١١٤٤-١١٢٥ ص (٢٠١٦)

، رسالة الدكتوراه. "تطوير مواد تعليم علم المعاني لتنمية التذوق Farid, Edi Kurniawan. الأدبي باستخدام النصوص الأدبية لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة زين الحسن الإسلامية بروبوننجو جاوى الشرقية". مالانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. ٢٠٢٠ م.

- Farid, Edi Kurniawan dan Indah Nihayati. "Ta'lim an-Nahwu li Maharah al-Kalam fi Madrasah Zainul Hasan Tsanawiyah al-Islamiyah Genggong". *Lisan An Nathiq : Jurnal Bahasa Dan Pendidikan Bahasa Arab*. 2. No. 1 (2020): 76-90.
<https://ejournal.kopertais4.or.id/tapalkuda/index.php/LAN/article/view/4043>
- Farid, Edi Kurniawan, Mamlutaun Ni'mah, Nur Arifah. " The Teaching of The Speaking Skill Using The Audio-Oral Method for The Students of Islmic Senior High School of Zainul Hasan Genggong Probolinggo", *Mantiq Taysr: Journal of Arabic Language*, 1, No. 1 (2021): 1-10,
<https://doi.org/10.25217/mantiqutaysr.v1i1.1197>
- Ma'arif, Symasul, Edi Kurniawan Farid, Mamluatun Ni'mah, " Creating Language Environment at Al-Mashduqiah Islamic Education Center Patokan Kraksaan Probolinggo", *ALSUNA: Journal of Arabic and English Language*, 3, No. 2, (2020): 187-196, <https://doi.org/10.31538/alsuna.v3i2.985>

المراجع من اللغة الأجنبية

- Madjidi, Busyairi. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Sumbangsih Offset. 1994.
- Milya Sari dan Asmendri, "Penelitian Kepustakaan (Library Research) Dalam Penelitian Pendidikan IPA," *Natural Science* 6, No. 1 (2020): 41-53,
<https://ejournal.uinib.ac.id/jurnal/index.php/naturalscience/article/view/1555>

المراجع من الإنترنت

- زارع، أبو. "جامع قواعد كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين" في مدونة أبي زارع المدني، المنقولة في ٦ أكتوبر ٢٠١٨.
<http://abuzare.blogspot.com/2017/11/77.html>
- ويكيبيديا علي الجارم، المنقولة في ٦ أكتوبر ٢٠١٨.
- ويكيبيديا مصطفى أمين، المنقولة في ٦ أكتوبر ٢٠١٨.